

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٧

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

– أنهى عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية جولة محادثات مع القيادات والمسؤولين اللبنانيين بشأن أزمة الانتخابات الرئاسية، معرباً عن أمله في الوصول إلى اتفاق بشأن انتخاب رئيس توافقي للبنان في المهلة الدستورية (الحياة، بيروت، ٢٢/١١/٢٠٠٧).

– قرر وزراء الخارجية العرب المشاركة في «مؤتمر أنابوليس» لدفع عملية السلام، وذكر بيان صادر عن لجنة المبادرة العربية في ختام أعمالها في القاهرة أن المشاركة العربية ستتم على مستوى وزاري وفي إطار المرجعيات المتمثلة في قرارات الشرعية الدولية وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية (الأهرام، القاهرة، ٢٤/١١/٢٠٠٧).

١ – العمل العربي المشترك

– أجرى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشار الأسد حول المداولات الجارية حالياً بين الدول العربية بشأن «اجتماع أنابوليس» ومجريات الأحداث في المنطقة. كما بحث الجانبان التحضيرات الجارية التي تقوم بها سوريا تمهيداً لانعقاد مؤتمر القمة العربية في آذار/مارس المقبل في دمشق. وصرح موسى بأن سوريا تدعم التحرك الفرنسي في لبنان لانتخاب رئيس توافقي للجمهورية، فيما شدد الرئيس السوري على أن «أي مبادرة سلام لا تشمل الجولان السوري المحتل ستكون غير جدية» (السفير، بيروت، ١٦/١١/٢٠٠٧).

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد عليه الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

مون في تقييمه للوضع في لبنان أن حزب الله أعاد بناء قوته، فيما أشار إلى الخروقات الجوية الإسرائيلية لقرار مجلس الأمن ١٧٠١، وإلى مسؤولية سوريا وإيران في منع وصول السلاح إلى لبنان (الحياة، بيروت، ١/١١/٢٠٠٧).

– رأى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أن مؤتمر أنابوليس مقدمة لحرب أمريكية جديدة في المنطقة (القدس العربي، لندن، ٦/١١/٢٠٠٧).

– أكد إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي أن على الفلسطينيين أن يعترفوا بإسرائيل بصفتها «دولة للشعب اليهودي»، الأمر الذي يعني عملياً إلغاء حق العودة (النهار، بيروت، ١٤/١١/٢٠٠٧).

– تبنى الكنيست الإسرائيلي مشروع قانون يلزم الموافقة بأغلبية ٨٠ نائباً من أصل ١٢٠ في الكنيست على أي تسوية محتملة بشأن القدس مع الجانب الفلسطيني، الأمر الذي يعرقل المفاوضات المستقبلية بشأن القدس. ويحتاج المشروع إلى ثلاث قراءات ليصبح قانوناً سارياً (النهار، بيروت، ١٥/١١/٢٠٠٧).

– افتتح الرئيس الأمريكي جورج بوش مؤتمر أنابوليس بكلمة قال فيها: إن السلام في المنطقة لن يحل إلا بعد «تهديش المتطرفين وهزيمتهم»، في موازاة تقرب العرب من إسرائيل وتطبيع العلاقات معها. وأكد أنه سيعمل على قيام «المؤسسات الفلسطينية الحرة»، مشيراً إلى أنه ملتزم أيضاً بأمن إسرائيل «كدولة للشعب اليهودي». ورأى بوش أن هدف مؤتمر أنابوليس «ليس التوصل الى اتفاق.. بل إطلاق المفاوضات...». واعتبر أن الوقت مناسب الآن للسعي وراء السلام لعدم إعطاء المتطرفين

٢ - العلاقات العربية - العربية

– أجرى الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محادثات في الرياض مع الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي تناولت سبل توطيد العلاقات الثنائية. وتأتي هذه المحادثات في وقت تستعد فيه قطر لاستضافة القمة الخليجية في الدوحة في الأسبوع الأول من الشهر المقبل (الحياة، بيروت، ٧/١١/٢٠٠٧).

– قام العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بزيارة إلى دمشق في خطوة تهدف إلى تحسين العلاقات بين البلدين. وقد بحث مع الرئيس السوري بشار الأسد الأوضاع في لبنان والعراق وعملية السلام، وأكد ضرورة التوصل الى «حل توافقي» في لبنان ورفض أي تدخلات خارجية في شؤون لبنان الداخلية. وركز بيان صادر عن المباحثات على أهمية الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه سوريا لضمان استقرار وأمن لبنان والحرص على بناء علاقات طبيعية بين سوريا ولبنان (الشرق الأوسط، لندن، ١٩/١١/٢٠٠٧). كما أكد الجانبان دعمهما للجهود الهادفة إلى قيام دولة فلسطينية في إطار عملية السلام (الدائلي ستار، بيروت، ١٩/١١/٢٠٠٧). وذكرت الأنباء أن الزيارة ساهمت في تسوية قضايا عالقة بين البلدين ستتم في الأسابيع المقبلة عبر لجان عمل متخصصة مثل ترسيم الحدود والقضايا الأمنية والمعتقلين الأردنيين في السجون السورية (الحياة، بيروت، ١٩/١١/٢٠٠٧). وقد تسلم الأردن ١٨ سجيناً أردنياً (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

– رأى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي

إطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي (السفير، بيروت، ٢٨/١١/٢٠٠٧). ورفض وزير الخارجية المصري، أحمد أبو الغيط، دعوة أولمرت للتطبيع قبل انتهاء المفاوضات مع الفلسطينيين حول التسوية الدائمة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

– اتفق رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت في اجتماع في البيت الأبيض رعاه جورج بوش الرئيس الأمريكي على بدء مفاوضات التسوية الدائمة بشكل فعلي في كانون الثاني/يناير المقبل في ست لجان عمل فرعية، يتعامل كل منها مع أحد الملفات الست وهي القدس واللاجئون والحدود والأمن والمياه والاستيطان، بينما ستعقد لجنة التوجيه المشتركة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر المقبل في القدس المحتلة (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

– ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كلف نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر سلطانوف إجراء محادثات في دمشق وتل أبيب في إطار مساعي وساطة روسية لمعاودة المفاوضات بين الجانبين تعكس تدخل موسكو المتزايد في عملية السلام، ومن مظاهره الاستعداد الروسي لاستضافة اجتماع دولي للبحث في المسار السوري الإسرائيلي في غضون ثلاثة أشهر (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

– أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود أولمرت تمسكه بمدينة القدس موحدة، معتبراً أن «السيادة الإسرائيلية على الحرم القدسي غير قابلة للبحث». وقد تواصلت الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة حيث لقي ٤ فلسطينيين مصرعهم، فيما صعدت حركة

فرصة النجاح في ضوء المعركة الجارية حالياً حول مستقبل الشرق الأوسط وإفهام المتطرفين أن السلام ممكن من خلال المفاوضات. وقد تطرق بوش إلى الوضع اللبناني، فاعتبر أن الديمقراطية في لبنان حيوية بالنسبة إلى الشرق الأوسط. وأعلن بوش عن «وثيقة التفاهم المشترك» بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي تم التوصل إليها قبيل ساعات من افتتاح المؤتمر. وأبرز ما جاء في الوثيقة إعلان الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي التزامهما بالسلام ومواجهة الإرهاب والتحريض وإطلاق مفاوضات ثنائية بنوايا حسنة، من أجل التوصل إلى معاهدة سلام، وحل جميع القضايا العالقة من دون استثناء وبذل كل جهد من أجل التوصل إلى اتفاق قبل نهاية العام ٢٠٠٨ على أن تعقد اجتماعات متواصلة للجنة توجيه مشترك في رئاستها زعيما وفدي الطرفين، من مهامها وضع خطة عمل مشتركة تحدد وتراقب عمل فريقَي التفاوض لمعالجة جميع القضايا. وستعقد الجلسة الأولى للجنة التوجيه في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وبموجب الوثيقة أيضاً يتعهد الطرفان بالتنفيذ الفوري لالتزاماتهما بموجب خريطة الطريق إلى أن يتوصلا إلى معاهدة سلام. وستراقب الولايات المتحدة وتحكم على مدى وفاء كل من الطرفين بالتعهدات الخاصة بخريطة الطريق. وسيكون تنفيذ معاهدة السلام المستقبلية متوقفاً على تنفيذ خريطة الطريق وفق ما تحكم به الولايات المتحدة ما لم يتفق الطرفان على شيء آخر. وقد دعا إيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي الدول العربية إلى تطبيع علاقاتها مع إسرائيل فيما دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إسرائيل إلى مقابلة مبادرة السلام العربية باستعداد استراتيجي مماثل، وشدد على ضرورة

- أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنه توصل مع نظيره الفرنسي برنار كوشنير على هامش اجتماعات المؤتمر الدولي الوزاري لدعم العراق المنعقد في اسطنبول إلى تفاهم لدعم التوافق بين اللبنانيين لانتخاب رئيس توافقي للجمهورية يؤمن بالعلاقات مع سوريا (الحياة، بيروت، ٣/١١/٢٠٠٧). من جهة أخرى، عقد على هامش مؤتمر اسطنبول اجتماع سباعي للبحث في أزمة الاستحقاق الرئاسي اللبناني ضم وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا والسعودية ومصر وتركيا والأردن والإمارات العربية، بالإضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية. واعتبر وزير الخارجية السوري الذي غاب عن الاجتماع لعدم توجيه الدعوة إليه) أن «أي اجتماع يخص لبنان بغياب الأخوة اللبنانيين يجب التوقف عنده...». وقال إنه التقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وبحث معه الوضع في لبنان، وقد وجد أن الحل يجب أن يكون في لبنان وليس في الخارج (الشرق الأوسط، بيروت، ٤/١١/٢٠٠٧).

- اختتم المؤتمر الدولي الوزاري لدعم العراق في اسطنبول أعماله بإصدار بيان ختامي دعا إلى منع استخدام أرض العراق قاعدة للإرهاب ضد دول الجوار وإلى دعم الجهود الهادفة إلى منع نقل الإرهابيين والسلاح من العراق وإليه. وقد ناقش المؤتمر الأزمة بين تركيا والمتمردين الأكراد في حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وذكرت الأنباء أن المشاركين في المؤتمر وافقوا ضمناً على أن تكفي تركيا بقصف جوي لمواقع حزب العمال في شمال العراق (الشرق الأوسط، لندن، ٤/١١/٢٠٠٧).

- استقبل الرئيس السوري بشار الأسد

حماس انتقاداتها لاجتماع أنابوليس وتعهدت مواجهة التزام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الشق الأمني من خطة «خريطة الطريق» (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- أعلن البننتاغون أن الولايات المتحدة زودت تركيا بما لديها من معلومات حول المتمردين الأكراد في شمال العراق (القدس العربي، لندن، ١/١١/٢٠٠٧). من جهة أخرى، طلب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي من طهران التدخل لدى تركيا لتسوية مسألة حزب العمال الكردستاني (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ١/١١/٢٠٠٧).

- وقعت وزارتتا الخارجية البريطانية والسعودية على مذكرة تفاهم تضمنت تنسيق الموقفين السعودي والبريطاني في القضايا الدولية. وجاء ذلك ضمن ٣ اتفاقيات سعودية - بريطانية وقعت بحضور العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ورئيس الوزراء البريطاني غوردون براون توثيقاً للعلاقات بين البلدين في مجالات التعليم والتشاور والازدواج الضريبي (الحياة، بيروت، ١/١١/٢٠٠٧).

- أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن بلدان مجلس التعاون الخليجي تقدمت بعرض إلى إيران لإنشاء هيئة محايدة لتزويد إيران ودول المنطقة باليورانيوم المخصب (السفير، بيروت، ٢/١١/٢٠٠٧). من جهتها أكدت إيران أنها تتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن ملفها النووي وهي لا تقبل بعرض دول مجلس التعاون إذا كان الهدف منه تعليق تخصيب اليورانيوم على الأراضي الإيرانية (الحياة، بيروت، ٤/١١/٢٠٠٧).

لجوازاتهم (الحياة، بيروت، ١٣/١١/٢٠٠٧).

- قام الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بزيارة قصيرة إلى البحرين اجتمع خلالها مع ملك البحرين الشيخ حمد آل خليفة، وأعلن أن نشوب حرب أمريكية إيرانية في المنطقة بسبب الملف النووي الإيراني أمر مستبعد في المستقبل. وقد تم خلال زيارة نجاد التوقيع على مذكرتي تفاهم للتعاون بين البلدين في مجالي الغاز والثروة السمكية (أخبار الخليج، المنامة، ١٨/١١/٢٠٠٧).

- شن مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي هجوماً على مؤتمر أنابوليس. وقال إن «الجبهة المدافعة عن الصهيونية قامت بخطوات كثيرة لتضييع حقوق الفلسطينيين، بينها عقد مؤتمر أنابوليس...». كما اعتبر وزير الدفاع الإيراني مصطفى محمد نجار أن «القضية الفلسطينية ليست سوى غطاء وذريعة لهذا المؤتمر الذي يهدف إلى تبديل جبهة المواجهة العربية الإسرائيلية إلى جبهة اتحاد عربي إسرائيلي وإيجاد جبهة لمواجهة إيران، وبالتالي لتحسين صورة الإدارة الأمريكية في المنطقة لاستغلالها في الانتخابات (السفير، بيروت، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

- تحرك الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة للحؤول دون تفاقم أزمة مع باريس، واتصل بنظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، مؤكداً أن تصريحات وزير المجاهدين الجزائري محمد الشريف عباس عن أصوله اليهودية «لا تعكس في شيء موقف الجزائر»، وذلك بعدما طلبت وزارة الخارجية الفرنسية إيضاحاً لهذه التصريحات المثيرة للجدل (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

موفدين من قبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في إطار الاتصالات الفرنسية السورية بشأن الانتخابات الرئاسية في لبنان (الحياة، بيروت، ٥/١١/٢٠٠٧).

- التقى الملك عبد الله بن عبد العزيز العاهل السعودي في الفاتيكان البابا بنديكتوس السادس عشر. وأكد الجانبان أهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح الذي تحض عليه كل الأديان ونبذ العنف وتحقيق السلام لشعوب العالم كافة (الحياة، بيروت، ٧/١١/٢٠٠٧).

- أعلن في واشنطن أن الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي استقبل الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي لا يعارض الاتصالات الفرنسية مع دمشق بشأن الاستحقاق الرئاسي في لبنان (النهار، بيروت، ٨/١١/٢٠٠٧).

- أعربت روسيا عن استعدادها للمشاركة في برنامج مصر النووي لأغراض سلمية. وقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك مبعوث الرئيس الروسي يفغيني بريماكوف (الأهرام، القاهرة، ٩/١١/٢٠٠٧).

- أنهى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز زيارة إلى تركيا اجتمع خلالها مع الرئيس التركي عبد الله غول، ورئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وصدر في أنقرة إعلان سعودي - تركي مشترك يدعو إلى التعاون السياسي والأمني والاقتصادي وتعزيز الاستثمار بين البلدين (الشرق الأوسط، لندن، ١١/١١/٢٠٠٧).

- اشترطت ليبيا على الزوار الأجانب تقديم ترجمة عربية لجوازات سفرهم للدخول إلى ليبيا. وقد أجبرت طائرة فرنسية على العودة إلى باريس لعدم حمل ركابها ترجمة عربية

الوضع في العراق

- أعلن رئيس الوزراء البولندي الجديد دونالد تاسك أنه سيعمل على إنهاء مهمة القوات البولندية في العراق (٩٠٠ جندي) العام المقبل (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ١/١١/٢٠٠٧).

- قتل ٣ طيارين أمريكيين أثناء عملية قتالية شمال بغداد فيما قتل جندي بولندي وأصيب ٣ بجروح في انفجار لغم من صنع محلي في جنوب شرق العراق ليرتفع عدد قتلى الجنود البولنديين في العراق منذ الغزو إلى ٢٢ جندياً (الحياة، بيروت، ٣/١١/٢٠٠٧).

- أفادت معلومات نشرتها صحيفة الزمان أن تصدير النفط العراقي يتم من دون عدادات وأن الميليشيات تسيطر على محطات الوقود في بغداد (الزمان، لندن، ٣/١١/٢٠٠٧).

- أظهر تقرير لجمعية الهلال الأحمر العراقية أن عدد المهجرين داخل العراق في ارتفاع مستمر وقد وصل إلى نحو ٢,٣ مليون شخص (القدس العربي، لندن، ٦/١١/٢٠٠٧).

- قتل ٧ جنود أمريكيين في هجمات متفرقة في كركوك والأنبار وصلاح الدين (السفير، بيروت، ٧/١١/٢٠٠٧). واعتبر عام ٢٠٠٧ الجاري من أكثر الأعوام دموية بالنسبة إلى الأمريكيين على الرغم من تراجع الهجمات مؤخراً في العراق، إذ قتل خلال العام الحالي ٨٥٢ جندياً (نيويورك تايمز، نيويورك، ٧/١١/٢٠٠٧).

- أصدر نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي قراراً بتعيين ١٨ ألفاً من الميليشيات في الأجهزة الأمنية العراقية، معظمهم من «أحزاب السلطة»: حزب الدعوة والمجلس الإسلامي

والحزبين الكرديين (الزمان، لندن، ١٠/١١/٢٠٠٧).

- أقرت الحكومة العراقية قانوناً جديداً لاجتثاث البعث (قانون المساءلة والعدالة) تمهيداً لعرضه على البرلمان. ويسمح القانون من حيث المبدأ بعودة آلاف من أعضاء البعث إلى الحياة السياسية وممارسة أعمالهم (النهار، بيروت، ١٥/١١/٢٠٠٧).

- أعلن الجيش الأمريكي مقتل ٤ من جنوده وإصابة ٤ آخرين بجروح في هجمات متفرقة في محافظة ديالى والموصل وبغداد (النهار، بيروت، ١٥/١١/٢٠٠٧).

- أكد الجيش الأمريكي انخفاض الهجمات التي تستهدفه بالقنابل المزروعة على الطرقات في العراق فيما ذكرت الأنباء أن إيران التزمت بوقف تدفق هذه القنابل إلى العراق (انترناشيونال هيرالد تريبيون، باريس، ١٦/١١/٢٠٠٧).

- قتل جنديان أمريكيان وأصيب ١٢ بجروح في تحطم إحدى مروحياته جنوب شرق بغداد (النهار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧).

- أعلنت حكومة إقليم كردستان العراق رفضها أي عقوبة من الحكومة العراقية في شأن عقود اتفقت عليها مع شركات نفط أجنبية، بعدما لوح وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني بمنع الشركات من عقد صفقات مع الحكومة المركزية. والجدير بالذكر أن حكومة إقليم كردستان سنت قانونها النفطي الخاص بها في آب/أغسطس الماضي ولم تعترف الحكومة المركزية بهذا القانون في وقت لا تزال الخلافات بين المجموعات السياسية تعطل إقرار قانون النفط والغاز (الوطني) الذي كان مفترضاً إقراره منتصف السنة (النهار،

بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧).

٥ - المجتمع المدني

- أكد بيان مشترك صادر عن المؤتمر القومي العربي والقومي الإسلامي والمؤتمر العام للأحزاب العربية دعم المؤتمرات الثلاثة للموقف المغربي الشعبي والرسمي في شجب زيارة الملك الإسباني خوان كارلوس لمدينتي سبتة ومليلة، لما ترمز إليه من تكريس لعهد استعماري بائد وإساءة للعلاقات الإسبانية مع المغرب والبلدان العربية. وقد دعا البيان الحكومة الإسبانية إلى الدخول في مفاوضات مع الحكومة المغربية لتصفية استعمار سبتة ومليلة اللتين تدخلان في عداد المناطق التي يشملها حق تقرير المصير والقرار الدولي بـ «تصفية الاستعمار» (بيان صادر عن المؤتمرات الثلاثة، بيروت، ٥/١١/٢٠٠٧).

- اتهمت هيئة علماء المسلمين في العراق ديوان وقف السنّي الحالي بممارسة الاعتداءات على المقر العام للهيئة في بغداد وترهيب موظفيه وإيقاف بث إذاعة أم القرى بهدف إبعاد الهيئة عن الساحة السياسية الداخلية لحساب جهات عديدة ترى في الهيئة عائقاً لمشاريعها المشبوهة (بيان صادر عن هيئة علماء المسلمين، بغداد، ١٤/١١/٢٠٠٧).

٦ - شؤون قطرية

أبو ظبي

- صعد العمال الآسيويون في الإمارات العربية المتحدة من احتجاجاتهم، وهددوا بالعودة إلى بلدانهم إذا لم ترفع رواتبهم (القدس العربي، لندن، ٢/١١/٢٠٠٧).

الخرطوم

- أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير ونائبه الأول سلفا كير ميارديت، أنهما

- قتل جنديان بريطانيان وأصيب اثنان آخران بجروح في تحطم طائرتهم قرب بغداد (الشرق الأوسط، لندن، ٢٢/١١/٢٠٠٧).

- وقع الرئيس الأمريكي جورج بوش ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس الأول اتفاقية غير ملزمة لتحديد العلاقات الأمريكية - العراقية. وستمد الاتفاقية لإجراء محادثات رسمية العام المقبل تحدد العلاقة الاستراتيجية بين البلدين قبل نهاية تموز/ يوليو ٢٠٠٨. ومن بين البنود التي تنص عليها الاتفاقية الالتزام بتوفير المساعدات المالية والفنية للعراق، تسهيل وتشجيع تدفق الاستثمارات الأجنبية وبخاصة الأمريكية إلى العراق للمساهمة في عمليات البناء وإعادة الإعمار، مساعدة العراق على إطفاء ديونه وإلغاء تعويضات الحروب، تقديم تأكيدات والتزامات أمنية للحكومة العراقية بردع أي عدوان خارجي يستهدف العراق ودعم الحكومة العراقية في تدريب وتجهيز وتسليح القوات المسلحة العراقية. وقد اعتبر الائتلاف الحكومي أن الاتفاقية تساعد على إعادة السيادة فيما رأت جبهة التوافق أنها اتفاقية بين فريقين غير متكافئين، وأكد التيار الصدري أنها تطيل أمد الاحتلال (الشرق الأوسط، لندن، ٢٨/١١/٢٠٠٧).

- فجرت امرأة ترتدي صدرية ملغومة نفسها بالقرب من جنود أمريكيين في بعقوبة ما أدى إلى إصابة ٧ منهم بجروح (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧). وقتل أمس الأول جندي أمريكي غرب بغداد ليرتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ الغزو إلى ٣٨٧٨ (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

المغرب الإسلامي» بتنفيذ العملية (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/١١/٢٠٠٧).

مقديشو

- ارتفع عدد القتلى والجرحى في الأحداث الدامية التي تشهدها العاصمة الصومالية مقديشو حالياً إلى نحو ٣٥٠ شخصاً. وقد قصفت القوات الإثيوبية التي تحتل العاصمة الأحياء السكنية انتقاماً للخسائر التي تكبدتها في المواجهات مع المعارضة المسلحة التي قتلت أمس الأول ٧ جنود إثيوبيين (الشرق الأوسط، لندن، ١٢/١١/٢٠٠٧). وذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين أن عدد الصوماليين الذين انتزعوا من جزورهم نتيجة القتال داخل بلادهم وصل إلى مليون شخص (النهـار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧). وفي محاولة لترميم الوضع السياسي للسلطة السياسية في البلاد كلف عبد الله يوسف الرئيس الصومالي المؤقت نور حسن حسين المعروف بـ «نور عدي» تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة علي محمد جيدي الذي استقال من منصبه في ٢٩ من الشهر الماضي بسبب الخلافات المستحكمة بينه وبين الرئيس الصومالي (الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١١/٢٠٠٧).

عمان

- أدلى الأردنيون بأصواتهم لاختيار ممثليهم في مجلس النواب، في عملية شابتها اتهامات نفتها الحكومة وتتعلق بالتزوير وشراء الأصوات (الشرق الأوسط، لندن، ٢١/١١/٢٠٠٧). وأظهرت النتائج الأولية للانتخابات النيابية في الأردن أن المرشحين الإسلاميين مُنوا بخسارة في الدوائر التي ترشحوا فيها وخصوصاً في دوائر كانت تعتبر معاقل لهم

اتفقا على رؤية مشتركة لإنهاء الأزمة بينهما بشأن تنفيذ اتفاق السلام السوداني، غير أن الأنباء أوضحت أن الجانبين لم يتوصلا إلى اتفاق بشأن منطقة اببي الغنية بالنفط (الشرق الأوسط، لندن، ٤/١١/٢٠٠٧).

القاهرة

- أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً بتشكيل الأمانة العامة للحزب الوطني (الحاكم) التي أعادت انتخاب صفوت الشريف أميناً عاماً. واختير نجل الرئيس المصري جمال مبارك أميناً عاماً مساعداً للسياسات، الأمر الذي جدد الحديث عن التوريث، فيما أعلن جمال مبارك أن مثل هذا الحديث مجرد تكهنات صحافية (الأهرام، القاهرة، ٦/١١/٢٠٠٧).

الرباط

- أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب الذكرى الـ ٣٢ للمسيرة الخضراء أن المغرب لن يقبل بأكثر من الحكم الذاتي بوصفه حلاً لمسألة الصحراء الغربية (العلم، الرباط، ٨/١١/٢٠٠٧).

تونس

- أفرج الرئيس التونسي زين العابدين بن علي عن سجناء سياسيين من بينهم قيادات من حركة النهضة المحظورة لمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لتسلمه السلطة (الحياة، بيروت، ٩/١١/٢٠٠٧).

الجزائر

- أسفر هجوم بواسطة سيارة مفخخة استهدف مبنى للشرطة شرق الجزائر، عن إصابة أكثر من ١٥ شخصاً ٤ منهم من رجال الأمن. واتهمت مصادر أمنية «القاعدة ببلاد

الفوضى، فطرح «قوى ١٤ آذار» قائد الجيش مرشحاً توافقياً للرئاسة، وأعلنت المعارضة موافقتها المبدئية على ترشيحه، لكن طرح ترشيح قائد الجيش أثار مسألة تعديل الدستور (في وقت تعتبر فيه المعارضة أن حكومة السنيورة التي من المفترض أن يمر من خلالها التعديل غير شرعية) (النهار، بيروت، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

الرياض

– أعلنت السلطات الأمنية في السعودية عن إحباط مخطط إرهابي يستهدف العلماء ورجال الدين ومنشآت نفطية. وذكرت أنها ألقت القبض على ٢٠٨ مطلوبين (الشرق الأوسط، لندن، ٢٩/١١/٢٠٠٧).

صنعاء

– أحيا اليمنيون ذكرى الاستقلال عن المستعمر البريطاني بمهرجانين في محافظة عدن الجنوبية، الأول رسمي نظمته السلطات، والثاني نظمته أحزاب المعارضة وجمعيات العسكريين الجنوبيين، وسط احتقان سياسي وإجراءات أمنية وصدامات بين الشرطة ومحتجين عقب تفريق الشرطة للمتظاهرين (النهار، بيروت، ٣٠/١١/٢٠٠٧).

(النهار، بيروت، ٢١/١١/٢٠٠٧). وقد تم تشكيل حكومة أردنية جديدة برئاسة اللواء السابق في سلاح الجو الأردني نادر الذهبي الذي تسلّم أيضاً حقيبة الدفاع. وأسندت حقيبة الخارجية إلى صلاح البشير (جديد) (الشرق الأوسط، لندن، ٢٦/١١/٢٠٠٧).

بيروت

– انتهت المهلة الدستورية من دون انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية بعدما سقطت كل المحاولات العربية والفرنسية والدولية لتأمين التوافق بين المعارضة و«قوى ١٤ آذار» على انتخاب رئيس توافقي من قائمة المرشحين التي قدمها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، وأعلن نبيه بري رئيس مجلس النواب تأجيل جلسة الانتخابات للمرة الخامسة. وقد كلّف الرئيس اللبناني إميل لحود مع نهاية ولايته قائد الجيش ميشال سليمان مسؤولية الحفاظ على الأمن، مكرراً أن حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة غير شرعية – على الرغم من أن صلاحيات رئيس الجمهورية الذي تنتهي ولايته تناط بموجب الدستور بمجلس الوزراء (السفير، بيروت، ٢٤/١١/٢٠٠٧). وتكثفت الاتصالات العربية والدولية لمنع الفرقاء اللبنانيين من الانزلاق نحو المزيد من